Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمون، ومكث رسول الله ﷺ سبعة أيام يقاتل أهل هذا الحصن، وهو يعطى الراية فى كل يوم واحدًا من أصحابه، ويبعثه إلى الحصن، فيرجع ولم يصنع شيئًا، حتى فتحه الله على يد علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه.

وفى معركة هذا الحصن قتل البطل اليهودى «مَرْحَب»، وكان من أشجع شجعان اليهود؛ قتله على بن أبى طالب وهو يبارزه؛ وقيل: إن الذى قتله هو محمد بن مسلمة. وفى معركته أيضًا قتل محمود بن مسلمة أخو محمد بن مسلمة، ألقيت عليه رَحًى وهو مستند إلى جدار الحصن، يستظل به فى يوم شديد الحر. وفى أثناء هذا الحصار تُوفى زعيم اليهود سلام بن مشكم، فتولى القيادة بعده الحارث بن أبى زينب.

ولما سقط حصن ناعم فر اليهود إلى الحصن الذى وراءه - وهو حصن الصعب بن معاذ - فاعتصموا به، وقاتلوا المسلمين قتالا شديدًا، وحملوا عليهم حملة منكرة؛ فانكشف المسلمون حتى انتهوا إلى رسول الله ﷺ وهو واقف قد نزل عن فرسه؛ وثبت الحبابُ بن المنذر، رضى الله عنه، فحض رسول الله الناس على الجهاد فأقبلوا، وزحف بهم الحباب بن المنذر، فانهزم اليهود وأغلقوا الحصن عليهم؛ ولكن المسلمين اقتحموا الحصن، وجعلوا يقتلون ويأسرون حتى فتحوه عَنْوَة.